

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وليعلم ۝ هذا معطوف على قوله تعالى ليقوم الناس والمعنى ليتعامل الناس بالعدل وليعلم ۝ من ينصره بالقتال في سبيله ونصرة دينه وذلك أنه أمر في الكتاب الذي أنزل بذلك وقد سبق معنى قوله تعالى وليعلم ۝ في مواضع قوله تعالى بالغيب أي ولم يرى ۝ ولا أحكام الآخرة وإنما يجده ويثاب من أطاع بالغيب .

ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ثم قفيانا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسي ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورها نية ابتدعواها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان ۝ مما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجراهم وكثير منهم فاسقون .

قوله تعالى وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب يعني الكتب فمنهم يعني من الذرية مهتد وكثير منهم فاسقون فيه قولان .

أحدهما كافرون قاله ابن عباس والثاني عاصون قاله مقاتل .

قوله تعالى ثم قفيانا على آثارهم أي أتبعنا على آثار نوح وإبراهيم وذریتهما بعيسي وكان آخر الأنبياءبني إسرائيل وجعلنا في قلوب الذين